

٢١. شرح مقدمة في أصول التفسير، ٦١٢-٨٣٢ص | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا نقرأ في مقدمة التفسير تعليق الشيخ الطيار حفظه الله ووصلنا للكلام على - 00:00:00

الخطأ في التفسير من جهة الاستدلال. نتهيأ من الكلام عن الخطأ فيه من جهة النقل وما زلنا نتكلم عن الخطأ فيه من جهة الاستدلال. ووصلنا الى قول المصنف آآ تعليق الشيخ الطيار على كتاب شيخ الاسلام. آآ خامسا دخول الفلسفه والرافضة والقرامطة في التأويلاط بسبب تأويلاط اهل الكلام. هذا الموضوع الذي وقفنا - 00:00:28

اه افضل. قال الشيخ عن الموضوع يقول شيخ الاسلام. سم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الوافدة الامامية ثم الفلسفه ثم القرانطة وغيرهم فيما هو اكبر من ذلك. وتفاقم الامر في الفلسفه والاراما والرافضة - 00:00:48

فانه فسر القرآن بانواع لا يقضي العالم منها عجبه. بسبب تطرف هؤلاء المعتزلة. يعني بسبب مجاوزة المعتزل حد في التأويل. فتحوا الباب لمن بالقرامطة والفلسفه والرافضة في تأويل القرآن تأويلاط بعيدة جدا لينقضى منها عجب العالم. تفاقم تفاقم - 00:01:08

ومن امره اي زاد حتى جاوز الحد. تفقد الامر في الفلسفه والقرامطة والرافضة. والقرامطة ولادة الباطنية اتباع حمدان قرمط آآ ولادة فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضي العالم منها عجبها. وسيذكر بعض الامثلة بتفسيرهم في في هذا التعليق. قال التطرف الذي وقع عند - 00:01:28

معتزلة في باب التأويل قد جب كما ذكر شيخ الاسلام وغيرهم الى فتح باب التأويل الى حدود لا يقضي منها العالم عجبه التأويل بـ 00:01:48 ضوابط شرعية لا قيد له. لذا فان كل طائفة تحتاج على الاخرى بمبدأ التأويل الذي اجازت نفسها استخدامه -

وهذا التأويل العقلي الى المذهبى غير المنضبط بالشرعى لا تبلغ منه طائفة من طوائف المسلمين سوى ما كان عليه الصحابة والتبعون ومن سار على نهجه ممن ادبط بالكتاب والسنة. واخذ بفهم الصحابة والتبعين لهم. وجعلها الحكم على فهم من جاء بعدهم - 00:02:08

هذا التأويل العقلي او المذهبى غير المنضبط بالشرع موجود في كل الطوائف. كل طوائف اهل البدعة. ولكنهم يتفاوتون ما بين مستقل ومستكثر. بعضهم عندهم كثير من التأويل وعندهم تأويل يعني قد يكون اقرب من بعضهم. ولكن موجود موجود في كل الطوائف. نعم. التطرف مجاوزة الحد. التطرف هو مجاوزة - 00:02:28

مجاوزة الحد الغلو يعني. هم. هذا التأويل العقلي او المذهبى غير المنضبط بالشرع. لا تخلو منه طائفة من طوائف المسلمين سوى ما كان عليه الصحابة. الصحابة فقط من سار على طريقتهم ممن انضبط بالكتاب والسنة. واخذ بفهم الصحابة والتبعين. وجعلوا جعلها الحكم. جعل هذا الفهم وماذا؟ والحكم على نصوص الكتاب - 00:02:48

والسنة اولئك. فقط هم الذين نجوا من التأويل الفاسد. نعم. وبما ان شيخ الاسلام قد ذكر بعض تأويلاط الرافدة فاني ساذكر نصين من نصوص الطائفتين الاخريتين لتنتمي الانزلة بذلك. مثال من تفاصيل القرامطة الى الاسماعيلية - 00:03:08

الاسماعيلية تفاسير معدودة وهي تمحو منح الرمز والتتغizer. يعني دايما هم يلجأون الى ماذا؟ الى اللغز. تعرفون اللغز؟ يعني الكلام غير المفهوم. مم مم. والرمز وتعتمد الى تأويل الشرائع. بتأنويات تخرجهم عن الالتزام بشرع الاسلام. ولذلك هم ليسوا معدودين من الفرق الاسلامية القرامطة - 00:03:28

آآ لم يعدوه من الفرق انما خرجوه من الملة. نعم. يعني عندهم مثلا الصيام عندهم هو حفظ السر. كتمان السر. الصيام. فهم لا يصومون مثلا نعم قال وتعتمد الى تأويل الشرائع بتأنويات تخرجه من عن الالتزام بشرع الاسلام. نعم. قال ومن تفاصيله المطبوعة - 00:03:48 توصيل بعنوان مزاج التسليم للسماعيل ابن هبة الله الاسماعيلي. قال في كلامه على قوله تعالى فلما جعل في رحم أخيه. ثم اذن مؤذنا ايتها العيون انكم لسابقون. فلما جهزهم بجهازهم يعني - 00:04:08

بما القوه اليه من الفوائد. ثم هذا تحريف. جهزهم بجهازهم يعني اعطاهم القمح ما يحملونه. جعل هذا الجهاز هو من الفوائد بما القاه اليه من الفوائد علمهم بعض الفواكه. قال جعل السقاية. قال يعني هزم تلك السور المجتمعه من صور اهل دعوتهم. العزق هو المجتمع العذق بالنسبة - 00:04:28

العنقود بالنسبة للغلب. عفق تمر العنقود من التمر من النخلة. هم. تأخذ العنقود فيه تمر. هذا يسمى عذق. هم. فالعذق تمر مجتمع في ماذا؟ في عقود. عندما تقع من النخلة فرع من النخلة. مم. يوجد تمر. هذا التمر يسمى ماذا؟ عرق. واضح؟ فقال عذق - 00:04:48 تلك الصور المجتمعه من صور اهل دعوته. سبل اهل دعوته يقصد اهل دعوته هنا يقصدونهم عندهم اهل الدعوه اسماعيل دم اهل الدعوه هم قايمة من اهل الدعوه هؤلاء ائمتهم اولياؤه. فيقولون يستدركون بهذه الاية على ماذا؟ على ان يوسف عليه السلام جعل السقاية في رحم أخيه - 00:05:08

يعني جعل كل صور اهل الدعوه في رحل أخيه وهي يعني كل اهل الدعوه صور مجتمعه في ولي واحد من الاوليات. كان اخاه هذا كان وليا من الاوليات فكان ذلك الوالي منهم جمع ماذا؟ جمع سور كل اهل الدعوه الذين قبلهم. كل سور لاوليات الذين قبله حل في طبعا هذه عقيدة فاسدة عندهم - 00:05:28

جعل استقائك في رحل أخيه. يعني في ضمنه وذلك حين اقامه خليفة له. تكون النص هو الامر صوري في جميع اهل المراتب. تجتمع بالمنصوص عليه. طبعا هذا الكلام فيه الغاز. ماذا يقصدون به؟ يقصد به ان - 00:05:48

الولاية عندهم والامامة تكون بالنصر. كل صور اهل الدعوه الذين قبل المنصوص عليه المنصوص عليه مثلًا زيد. وكان قبله وعمرو وفلان وفلان بنقول لهؤلاء اجتمعوا في ماذا؟ اجتمعوا في المنصوص عليهم. مرة اخرى يقول يعني في ظلمه وذلك حين اقامه خليفة له لكون النص هو الامر - 00:06:08

الصور في جميع اهل المراتب. كل الاوليات اهل المراتب الذين قبله. اجتمعت صورهم ماذا؟ اجتمعت صورهم لأنهم لا يخلون بتناسق الارواح هؤلاء يقولون تناسق الارواح يقولون بالحلول يقولون بعقائد فاسدة. يقول ولده الفلسفه اجتمعت كل هذه الصور في المنصوص عليه اي في الولي المنصوص عليه - 00:06:28

لان عندهم الامامة تكون بالنص. ثم قال تعالى ثم اذن مؤذن. معنى الاية اذن المؤذن اي نادى منادي. نعم. ايتها العين لكم لسارقون قال المؤذن هو داعي البلاغ. في حضرة يوسف الذي كان اصله فيها داعي البلاغ كذلك في الادوار المتقدمة - 00:06:48

كما قال في اول الكلام تفسيره الجميل الى ماذا؟ الى الرمز واللغاز. نعم. يقولون دع البلاغ في حضرة يوسف. المؤذن هذا هو دع البلاغ في حضرة يوسف الذي كان اصله فيها داعي البلاغ كذلك في الاديان المتقدمة لو الدولة جمع ضوء لم يقولون بالتناسق الادوار المتقدمة تبع الدولة يقولون بتناسق الارواح - 00:07:08

الا الروح روح الولي الاول قد تحل في بدنولي الثاني. وهكذا وتبقى الروح الاولى روح الولي الاول تدور وتنتقل من من بدنه الى بدن ثم اذن المؤذن ايتها العير اي المستفيدون كاصولهم. طبعا هذا ليس لا يمكن ابدا ان يكون هذا كلام الله عزوجل. لا يمكن هذا ان يكون - 00:07:28

فضل الله عزوجل من كلامه. ايتها العير انكم لسابقون. المقصود بالعين هنا ماذا؟ الراكبون. ايتها ايها الراكب. ان فيكم سار. يعني

المستفیدون کم سورة یقصد المستفیدون اتباع الاولیاء. اتباع الاولیاء هؤلاء المستفیدون کو صولهم من هم الاصول؟ الاولیاء. الاولیاء
الاولیاء - 00:07:48

والمستفیدون من الفروع انکم لسارقون. یعنی مدعون ما ليس لكم من درجات المفیدین المطلقین بغير امر من صاحب الترتیب لتلك
المراتب في دعوته في الحديث والقديم الى اخر الكلام الخزعبلات هذا. قال المدعون ما ليس لكم من درجات المفیدین - 00:08:08
يعنی انتم سارقون نسبتكم الى افضائل التي لل الاولیاء هؤلاء هم المفیدون عندهم. المطلقین المفید المطلق هو الولي
الاول عندهم بغير امل من صاحب الترتیب لتلك المراتب. نعم. هو القطب عندهم او الغوث اعلى درجة عندهم درجة الاولیاء عندهم
الابدان والاغوات والاقطاب و ها - 00:08:28

والاوتداد بغير امر من صاحب الترتیب لتلك المراتب في دعوته في الحديث والقديم. بحسب ما ارتفع في ذاته في تلك المحارات.
المحار المحاور ليس له معنی. یعنی نحن حاول ان نقربه ولا حاجة اصلا ان نقربه. لأنهم انفسهم لا يفهمون هذا الكلام الذي كتبوه -
00:08:48

والقديم بحسب ما ارتفع ما في ذاته. ارتفع ماي كتب. الرقيم المكتوب. من تلك المحارات. والمحارات جمع محار.
والمحار هو متخار فيه العقول المحار هو ما تخار فيه العقول. ها كما يقول شیخ الاسلام الشیریعة لا تأتي بمحالات العقول ولكن تأتي
بمحارات العقول. محارات العقول یعني ماذا - 00:09:08

ما تحتار فيه العقول تأتي بالمحال بالمستحيل والتي تأتيها بما تحتار فيه العقول والملهم لهم بذلك ما يتصل بصورته من
تحريك العمود النوراني بتدبیر صاحب الزمان الى اخر الكلام هذا الخزعبلات التي يقولها. یعنی فانظر في مثل هذا النص الذي يفهمه
القارئ - 00:09:28

الى تعقیب نص الاية مفهوم جدا ثم اذن المؤذن الايات والعلیل انکم لسارقون وما قبلها كيف تعقد هذا النص بهذه الرموز والتلفیزات
التلفیزات یعنی ماذا؟ التلفیزات الغاز. مم. الغاز. مم. فقد حشأ حاشا هذا النص ملأه یعنی بمصطلحاته الباطنية - 00:09:48
الاسماعیلیة هذی كلها مصطلحات للباطنیین اسمها كصاحب الزمان والعمود النوراني ومراتب الدعوة وداء البلاغ الى اخره من
مصطلحات الاسماعیلیة التي لا على من قرأ في تراث هؤلاء القوم في كتب هؤلاء القوم والله المستعان. اذا هذا مثال فاسد من تفسیر
القرامطة. ولذلك كما ذكرت القرامطة الباطنية الاسماعیلیة - 00:10:08

اهل العلم من من الفرق؟ نعم بل شیخ الاسلام مثلا عندما تكلم عن ابن سینا ونسبه اليه نسب ابن سینا الاسماعیلیة انه اقر بهذا نعم
نص على کفر ابن سینا. نص على کفر ابن سینا لقد سرق اخوه من قبل. ماذا يقولون بهذا؟ لا يا شیخ. نعم - 00:10:28

قال مثال من تفسیر الفلسفه. وما الفلسفه فقد وصل بهم التأویل الى تأویل احوال الاخرة. وانه ليس ثم جنة ولا نار وغاية ما یثبتونه
المعابد الروحانية. ونقاش ذلك مبسوط في كتب رسالة اسمها الرسالة الاضحوية - 00:10:48
ينکر فيها المعاد ويقول ان ان المعاد جذب الرسل على الناس للمصلحة. ان الرسل كذبوا على الناس لاجل المصلحة. كتبوا على الناس
فيما لا يقال هناك بعث ما هي المصلحة؟ ان الناس اذا لم يعلموا ان هناك بعث سيظلم بعضهم بعضا. فالرسل كذبوا للمصلحة حتى لا
يتظالم الناس فيما بينهم. حتى یخافوا من - 00:11:08

ويترکون الظلم. طبعا هذا کفر يعني کفر آآليس بعده کفر؟ نعم النصاری يقولون بالمعادن الجسماني.
يقولون بمعادن الابدان نعم. قال وغاية ما یثبتونه المعاد الروحاني. معاد الروح فقط ان البعض سيكون للروح ليس للبدن. والمراد هنا.
والمراد هنا التمسیل بقول احد ائمته - 00:11:28

في هذا المجال. ومن ذلك ما ذكره الفیلسوف ابن رشد الحفید في كتابه فصل المقال فيما بين الحکمة والشیریعة من الاتصال صاحب
بلاد المجتهد. نعم. للاسف كان منهم. من الفلسفه الذين يقولون بهذا الكلام الكفریات في هذا. قال - 00:11:48
من ان الشیریعة على ثلاثة اقسام ظاهر لا یجوز تأویله. وظاهر يجب على اهل البرهان تأویله وحملهم ایاه على ظاهره کفر. وتأویل غير
اھل البرهان له وخارجها عن ظاهره کفر في حقهم او بدعة - 00:12:08

ومن هذا الصنف اية الاستواء وحديث النزول. هذا عجيب يعني. الله اكبر. يعني جعل التأويل يعني واجب لبعض الناس وكفر لبعض الناس قال ظاهر لا يجوز تأويله. الشريعة على الاقسام. القسم الاول ظاهر لا يجوز تأويله. الثاني ظاهر يجب على اهل البرهان تأويله.

اهل البرهان اهل العلم عندهم - 00:12:28

ده فلاسفة يعني. وحملهم ايادى على ظاهره كفر. الفلاسفة لو حملوا هذه الآيات على ظاهره يكفرون. وتأويل غير اهل البرهان له العوام نحن عندهم العوام. هم اللي هم اهل القرآن - 00:12:48

العوام. تأويل اهل غير اهل البرهان له وآخر اوجهه عن ظاهره كفر في حقهم. لو نحن اولنا نصوص الاستواء هذا يكون كفرا في حقنا. لكنهم عندما يقولون هذا ليس كفرا في حقه. بل هذا ايمان في حقهم. نعم وآخر اوجهه عن ظاهره كفر في حقهم او بدعة. ومن هذا الصنف ايات الاستهفاء وحديث النزول. يعني هذا عجيب يعني - 00:12:58

قد يكون الدولي واجبا وقد يكون كفرا. جعله طاعة واجبا في حق اهل البرهان في حق الفلاسفة. وجعله كفرا في حق عوام الناس وهم غير الفلاسفة ثم قال فيطيل والسلك الثالث الصنف الثالث نعم. والصنف الثالث من الشرع متعدد بين هذين - 00:13:18
يعني بين الظاهر الذي لا يجوز تأويله والظاهر الذي يجب تأويله. نعم. يقع فيه شك فيلتحقه قوم فيلتحقه قوم مما نتعاطى النذر بالظاهر الذي لا يجوز تأويله. يأخذ يأخذ النظر بالظاهر. يعني هم يتهمون اهل السنة - 00:13:38
ظاهريا لأنهم يأخذون بالظاهر. ويتحققه اخرون بالباطل الذي لا يجوز حمله على الظاهر. يعني هناك نصوص يتنازع فيها الامر. بعضهم يقول لا اخرج بظاهرة وبعضهم يقولون يجب نعم ثم قال فان قيل فاذا تبين - 00:13:58

ان الشرع في هذا على ثلاث مراتب. فمن اي المراتب السلاسل هو عندكم ما جاء في صفات المعاني واعوانه. المعاذ احواله. هل هذا ظاهر يجب الاخذ به امن اول يقال ان هذا رموز وليس حقائق. فنقول فنقول ان هذه المسألة الامر فيها بين انها من - 00:14:18
هو ده كلام كفر. يعني جعل الظاهر نصوص المعاذ من الصنف المختلف فيه. التي قد الذي قد يكون يجوز تأويله. وقد نقول يجوز ان ان يؤخذ فيه بالظاهر. فنقول ان هذه المسألة الامر فيها بين ظاهر. انها من الصنف المختلف فيه. وذلك انا نرى قوما ينسبون - 00:14:38

انفسهم الى البرهان يقولون ان الواجب حملها على ظاهرها. اذا كان ليس هناك برهان يؤدي الى استحالة الظاهر فيها وهذه طريقة الاشعرية. وقوم اخرون من يتعاطون البرهان يتأنلونها. وهؤلاء يختلفون في تأويلها اختلافا كثيرا - 00:14:58
وهو في هذا الصنف ابو حامد الغزالى يعني. مغضود هو كثير من المتصوفة. ومن امثلة التوصيل الفلسفية ما كتبه ابن سينا في تفسير بعض سور القرآن على المنهج الفلسفى الذى كان يعتنقه. ومن تفسيراته تفسيره لسورة - 00:15:18

الحمد قال في تفسير قوله تعالى قل هو الله احد هل هو المطلق؟ هو الذي لا تكون هويته موقوفة على غيره فان كل ما كان هويته موقوفة على غيره مستفادة منه. فمتى لم يعتبر غيره لم يكن هو هو؟ هل هو المطلق - 00:15:38
هل هو يعني هذا الضمير هو على الراء والالف واللام؟ طبعا اللي هو هذا لغة لا يجوز يعني. هو الذي لا تكون هويته موقوفة على غيره. حقيقة. حقيقته متوقفة على غيري. الهوية هي الحقيقة هوية الشيء حقيقته. فان كان فان كل ما كان هويته موقوفة على غيره كل ما كان هويته موقوفة على - 00:15:58

غيره مستفادة منه فمتى لم يعتبر غيره لم يكن هو هو. يعني كل ما اعتمد على غيره ليس ماذا؟ لعمله ليس ليست هويته مطلقة. وكل ما كان هويته. يعتقد اعتقد اعتقد. وكل ما كان هويته - 00:16:18

مستفادة من ذاته فسواء اعتبر غيره او لم يعتبر فهو هو. لكن كل ممكن فوجوده من غيره. وكل ما كان وجوده قولوا من غيره فخصوصية وجودي منه لعلة. وذلك هو الهوية. فاذا كل ممكن فهويته من غيره - 00:16:38

فالذى يكون هويته لذاته هو واجب الوجود. كل هذا يثبت ماذا؟ ليثبت ان الله عز وجل واجب الوجود. وان غير الله عز وجل هويته مستفادة غيري. والله عز وجل اثبت هدفي اسمي القيوم الطيب الذي قائم بنفسي مقيم مقيم لغيره. وفي هذا المثال - 00:16:58
في هذا المثال ترى ابن سينا كيف حشد عبارات جمع عبارات فلسفية؟ فلسفية في تفصيل اول الفاظها لسورة هو وهي عبارات تحتاج

الى فك المحلل ليفهم مقصوده منها. فهي مصطلحات فلسفية خاصة وليس لها معنى على - 00:17:18
لغة العربي او على تفسير السلفي او على امور تسم بشرعيته. وهذا العمل عنده يعني ان الشريعة متهداني وهو كذلك عند غيره من الفلاسفة الذين لا يرون تناقضًا بين الفلسفه والشريعته. فتراهم يحرفون - 00:17:38

لتتطابق بطريقته مع الفلسفه. وانت تعلم ان شريعة من الفلسفه برأوها. ولهم في التوفيق بين الدين واراء الفلسفه طرق ليس لها محلها. نعم. سادسا. المقصود شيء لهم طرق. مم. يعني - 00:17:58

كتب هذا الكتاب فصل المقال فيما بين الشريعة والفلسفه من الاتصال هذا الذي نقل منه منذ قليل. لهم طرق يعني يتأنلون الشريعة ليوافقوا ماذا اللي يوافقوا الفلسفه. لأنهم دخلوا الشريعة فهم معتقدون. له في التوفيق يعني لكي يوافقوا بين الشريعة والفلسفه لهم طرق - 00:18:18

في هذا التوفيق كمان. نعم. الاشاعرة اخذ بظاهر النص. انا شاعر وفقه اهل السنة في هذا. اخذوا بظاهر النصوص التي تتكلم عن المعاني. لم ابو حامد ابو حامد لم يقل بالمعاد الروحاني كما قال الفلسفه. ما الفرق بينه وبين الاشاعرة اخذ - 00:18:38
بظواهر النصوص. نعم. لكن ابو حامد له كلام لا ادرى كلامه بالضبط ولكنه لا يقول كالفلسفه. لا يقول بالمعاد الروحية. الفلسفه قالوا بماذا بميعاد الروحاني. نعم بل بعضنا انكره اصلا. كابن سينا - 00:18:58

نعم! فابو حامد الغزالى يعني واسطة بين ماذا؟ بين الفلسفه وبين الاشاعرة. نعم. المعرض الاشعري وافق على اهل السنة؟ نعم نعم. ان ارواح فقط هي التي تبعث. الاجساد تبع. النعيم والعقاب وقع على - 00:19:13
ووقع لنا الارواح في الآخرة ليس على الابدان. الابدان لا تبعث. مم. نعم النعيم والعقاب يكون عندهم لارواح فقط. ارواح تبعث وتتنعم. طبعا هو نعيم الارواح لا يكون فيه طعام ولا شراب ولا نكاح ولا نساء فاضطروا الى الطلاق كل هذه النصوص. كل نصوصات فيها طعام وشراب؟ انما يكون للابدان. فكل هذه النصوص عندهم باطلة - 00:19:33

قولونا. نعم. نعم. يرد على الفلسفه ولكنه اصيب حتى انه قال على المتكلمين في احياء علوم الدين. انكر عن طريقة المتكلمين. قال اخذ بطريقتهم في علم الكلام. قال والفطام منه صعب - 00:19:53
من علم الكلام صعب يعني هو انكر على الفلسفه وانكر على المتكلمين ولكنه وقع في اقوالهم. لماذا؟ لأن هذه كانت طريقة في بداية حياته. نعم. لانه كتاب اسمه تاج الفلسفه. نعم. سادسة الامثلة التي ذكرها شيخ الاسلام في انحرافات التفسيرية. قال شيخ الاسلام فتفسير الوافية - 00:20:13

كونهم تبت يدا ابي لهب هما ابو بكر وعمرا. ولا شك ليحيطن عملك اي بين ابي بكر وعلي في الخلافة. فالشرك هنا التشريك بين ابي بكر وعلي في الخلافة. نعم. وان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هي عائشة. وفقاتلوا ائمة الكفر - 00:20:33
اقترحت والزبير مرج البحرين عن وفاة امام الحسن والحسين. وكل شيء احسن في ايمان مجید في علي الامام المبين هو علي ليس لولي محفوظ. وعما يتسائلون عن النبأ العظيم علي ابن ابي طالب. وانما - 00:20:53

الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة دون الزكاة وهو راكع هو علي. ويذكرون الحديث الموضوع بجامع اهل العلم وهو تصدقه بخاتمه في صلاته. وكذلك قوله اولنك عليهم صلوات منهم رحمة نزلت في علي لما اصيب بحمزته - 00:21:13
كل ما يقارب هذا من بعض الوجوه ما يذكره كثير من المفسرين في مثل قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنافقين بالاسعار ان الصابرين رسول الله لهم. والصادقين ابو بكر والقانتين عمر والمنافقين عثمان والمستغفرين - 00:21:33

وبمثل قوله محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان تراهم لع جدد علي وعاجل ذلك قوله قول بعضهم والذين ابو بكر والذين معه عمر وتونس عثمان وهذا - 00:21:53

وامثال هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفصيل اللفظ بما لا يدل عليه بحال فان فهدي الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص وقوله تعالى والذين معه جدا على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - 00:22:13

كل ذلك نعت للذين معه وهي التي يسميهما النحات خبرا بعد خبر. تدل على متعدد ان هي وصف لواحد النبي عليه الصلاة والسلام

ال المسلمين يقولون هنا؟ لا لا شيوخين يقولون في قرآنكم ذكر هذه اللحظات - 00:22:33

المقصود هنا انها كلها صفات لموجود واحد لموصوف واحد وهم الذين معه. ولا يجوز ان يكون كل منها مرورا به شخص واحد وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العام منحصرا في شخص واحد. قوله ان قوله - 00:23:03

انا بوريكم الله ورسوله والذين امنوا اريد به علي وحده. قوله بعضهم ان قوله والذى جاء بالصدق وصدق به اريد به قوله لا يستوي منكم من اافق من قول الفتح وقاتل اريد به ابو بكر وحده ونحو ذلك - 00:23:23

في هذه الامثلة قاعدة في ضابط معرفة الانحراف في تفصيل الالفاظ باشخاص معينين. وهم ضابطان مهم ان الضابط الاول تفسير اللفظ بما لا يدل عليه حاله. وهذا الضابط مهم جدا ولا يتسع - 00:23:43

الى معرفته وضبيطه الا بمعرفة اصول التفصيل. اذ الجاهل قد يقع في الخطأ ولا يعلم به. ومعرفة ما يرتبط مطلوبات جائزة يخرج عن هذا من حروفه. اذ قد يفسر اللفظ بجزء من معناه او بلازم معناه. او يفسر - 00:24:03

شخص يكون على سبيل التمثيل وليس على سبيل القصد الاول كما هو الحال في هذه التفسيرات المنحرفة. يمكن تفسير اللفظ بجزء معناه او بلازم معناه نعم هذا خطأ. نعم! طيب او او يفسر بشخص يكون على سبيل التمثيل؟ يعني ايه يصح ان تقول والذى جاء بصدق وصدق بي؟ منه - 00:24:23

ابو بكر لكن لا يصح ان تجزم ان هذا فقط نزل فيه في ابي بكر. نعم. وليس على سبيل القصد الاول كما هو الحال في هذه التفسيرات المنحرفة. يعني القصد الاول - 00:24:43

بتكلم من الله عز وجل عندما تكلم بهذه الاية والذي جاء بصدق وصدق به او لئلهم هم المتقون. لا يقصد به ابو بكر على وجه الخصوص اللي بيقصد ماذا؟ كل من صدق بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:53

الي يوم القيمة. نعم. قال والمقصود ان بعض هذه التفاسير. والمقصود ان بعض التفاسير التي قد تكون صورتها على هذا السبيل يمكن توجيهه وقبولها على وجه من الصواب ما دام بينها وبين اللفظ شيء من العلاقة التي لا يأبها اللفظ ولا سياقه. اما ما -

00:25:03

ذكره شيخ الاسلام من الامثلة فليس هناك ما يربط اللغز المفسر باللغز المفسر البتة بل فيه خروج باللفظ من مدلوله. يعني لما يفسر التين بأنه ابو بكر والزيتون بأنه عمر. هل في اللغة تين تدل على شخص او الزيتون تدل على شخص؟ ايوا. لكن يوجد - 00:25:23

ان تقول الذي جاء بالصدفة وصدق به يمكن ان تقول منهم ابو بكر. فيكون هذا فيه دلالة على بعض مدلول اللفظ. نعم. وخروج وخروج بالسياق المعاناة عن معناه المراد به. وسياق بهذا التفصيل يكون مفككا غير متراقب. وما قال من قال بهذا التفسير -

00:25:43

الا بسبب اعتقاده الفاسد. الضابط الثاني جعل اللفظ العام منحصرا في شخص واحد. وقد سبقت ان شيخ الاسلام موضوعا مرتبطا بهذه المسألة عند حديثه عن تفسير اللفظ العام بمسائل النبوة. عندما ذكر انطلاقه السلف في التفسير بالمثال - 00:26:03

فقد يفسرون بالمثال عندما يقول مثلا عمر رضي الله عنه نعم قال الطاغوت الشيطان. فيظن ان السلف يقصدون ماذا؟ الحصر. وهذا مجرد تمثيل عندما يقول عمر رضي الله عنه الشيطان ليس معنى هذا مثلا ان اصنام ليست طواغيت. ان الحاكم الذي يحكم بغير ما انزل الله وان العالم الذي يحل - 00:26:23

ويحرم الحلال ليس من الطواغيت. ليس معناه ان لماذا التفسير؟ بالمشهد. بالمثال. فبعض المتأخرین يظنون ان السلف عندما يقولون الطاغوت الشيطان يقولون يقصدون الحصر وهذا ليس بصحيح. نعم قال قد سبق ان طرح شيخ الاسلام موضوعا مرتبطا بهذه المسألة في اول الكتاب. عند حديثي عن تفسير اللفظ العام - 00:26:43

مثال له عندما نقول مثلا الجب آآ السحر والطاغوت الشيطاني هذا تفسير بالمثال. وقد قال والناس من تنازعوا في اللغز العام نيجي على سبب الاقتصر بسبب املاح فلم يقل احد من العلماء المسلمين ان عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص -

00:27:03

المعينة وانما غررت ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فيعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب لفظه هذا القلم كلام بعض الاصوليين كالمزل. لكن اكتر الاصوليين يقولون بغير هذا. اكتر الاصولية يقولون ماذ؟ يعني معنى قول غاية ما يقال يعني اشد قول -

00:27:23

قاله الوصليون والمزنبي ان العبرة بماذ؟ ها ؟ بخصوص اللفظ. لا بعموم اللفظ. فكيف يلحق غير المذكور؟ بالقياس. مم وضع الفرق بين قول المزنبي وقول جمهور الاصوليين. يعني جمهور الاصوليين يقولون العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. المذهب يقول لا العبرة -

00:27:43

بخصوص بخصوص اللفظ. ولكن غير ما ذكر فيه اللفظ يقاس عليه. واضح؟ نعم. يبقى يثبت بالقياس. اما الجمهور يثبتون الحكم باللفظ كتب اللفظ اقوى مما ثبت بالقياس. هذا معنى قوله هنا يعني. وغاية ما يقال يعني اكتر قوله الاوصليون انها تختص بنوع ذلك الشخص -

00:28:03

ام ما يشبهه. يعني يثبتون يدخلون غيره بالقياس بالشبه. ليس باللفظ. اما الجمهور يدخلون غيره بماذ؟ باللفظ. نعم يعني مثلا قوله تعالى ها آآ والذين يرمون ازواجهم ثم لم يأتوا باربعة شهداء نزلت في ليل ابن امية. فيقول المزنبي هذه الاية خاصة لفظها -

00:28:23

ويقاس عليه غيره. اما الجمهور يقول الاية نزلت في ليلة لكن القضاء ولكن لفظها ماذ؟ عام. يدخل في غير الله. فغير الله داخل في اللفظ بالنص عند الجمهور ام عند الموزة لغيره للداخل بالقياس. نعم. طيب. والاية التي لها سبب معين ان كانت -

00:28:43

فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره من كان بمنزلته. وان كانت خيرا بمدح خبرا وان كانت متناولة بذلك الشخص وغيره لمن كان من منزلته. نعم. وعلى هذا فان من زعم ان اية نزلت في شخص -

00:29:03

معينة ولا يدخل معه ويله. فذلك دليل بطلان زعمه. لان ذلك يدل على عدم العمل بالالية. والا تفصيلها قد توقف عند ذلك المعين فقط. وهذا غير معهود في الشريعة. غير معهود في الشريعة ان الشريعة تنزل تنزل واحكامها لأشخاص معينين. هذا -

00:29:23

له مثال او مثالان فقط في كل الشريعة. مثلا اذبح جدع ولا تجزئ عن احد بعده. هذا خاص بأبو مردة ابن نيار. جعل شهادة خزيمة رجلين هذا خاص بخزيمة. لكن لا تجده في الشريعة الا احكاما تكون خاصة بمعينين. هذا نادر جدا. طيب قال واذا واذا -

00:29:43

تأملت بعض التفصيات الوافدة في هذا الباب وجدتهم يأتون الى ايات لا علاقة لها بالموضوع الذي يريدون اثباته فيحملون الاية عليه كما فعلوا في تفسير عن النبأ العظيم بأنه علي بن ابي طالب او يأتون الى ايات نزلت في شأن -

00:30:03

بالتوصيل الذي يفسرون به كتفصيلهم تبتدأ ابي لهب بانهما ابو بكر وعمر او يذكرون سببا وهو مكذوب في علي رضي عنه ولا يستجيبون دخول غيره معه. كما مر في بعض الدخول عن رؤوسهم -

00:30:23

استجاز اجازة ويدخل معه بعض المتصوفة والعباد الذين يفسرون بهذه الطريقة العجيبة وقد ذكر شيخ الاسلام بعض امثلة لهم فهو لاء كلهم قد خرجوا باللفظ العام الى تخصيصات لا يدل علينا الدليل ولا -

00:30:43

يصلاح ان تكون هي المراده وحدها في التنزيل. لكنها الجدل او التعصب وقام الله شرهم. مسألة قد يقول قائل لحظة وقام نعم واحمد الله من شر الجاهل وشر التعصب قد يقول قائل ما الفرق بين ما نجده من تفسيرات للسلف فيها حمل للامور على اشخاص فيقولون انها نزلت في فلان -

00:31:03

مع ملاحظة ان الشخص المذكور او قاله انما كان بعد نزول الايات او بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا من هذه الجهة يعني بعض السلف يقولون عن اية انها نزلت في فلان او انها في فلان هذا كما قلنا تفسير بالمثال هذا مجرد ذكر المثال يمثل بفلان ليس تخصيص -

00:31:33

بالالية لفلان. نعم. الجواب انه قد سبق الاشارة الى شيء من جواب هذه المسألة. ووجه الفرق هنا فاقول انه ليس في عبارة من فسر من السلف دالة على التخصيص بل هو يذكره على سبيل المثال فحسب -

00:31:53

وهو من باب تنزيل الآيات على ما يناسبها من الأشخاص والاحوال. لذا يمكن ان يدخل معه ويله من يسبق فيه الوصف يعني اذا انطبق الوصف على غير المذكور خلاص يدخل فيه فعندهما يقولون والذي جاء بصدق وصدق به هو ابو بكر لو سبت هذا عن بعض السلف فيكون هذا التفسير - [00:32:13](#)

يكون هذا تفسيرا بالمثال فيدخل فيه ماذا؟ غيره. مم. غير من طبق عليه هذا الوصف ووصف آآ التصديق نعم. قال انما كورونا بما تدل عليه الآية دلالة واضحة حيث انه داخل في عموم معنى لفظه. من خلال هذه التفسيرات - [00:32:33](#)

التي لا تدل على التوصيل بالمثال كالتمثيل المذكور في آية سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه شداوة على الكفار الرحماء بينهم. عندما يقول الذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحمة بينهم عثمان. تراهم ركعا علي. كل هذا التفسير ليس بالمثال. هذا حصر وتحديد - [00:32:53](#)

اما السلف ما فعلوا هذا السلف ماذا؟ فسروا بالمثال. فالتفسيير السلف بالمثال غير تفسير هؤلاء. نعم. ان السياق لا ينبئ عن تفسيرات التمثيلية. لا ينبغي ان لا يبتعد لا ينفر. نبا ابتدأ او نفر. نعم. تفسيرات السلف التمثيلية موافقة للسياق. بخلاف تفسير - [00:33:13](#)

تفسيراتكم انتم فانها لا تمت باي صلة. عندما تقولين التين ابو بكر ما علاقة التين بابي بكر؟ ان اما عندما يقول السلف والذي جاء بصدق وصدق به ابو بكر هذا ممكن. هذا ممكن بالتمثيل. نعم. ان السياق لا ينبئ عن تفسيرات السلف التمثيلية - [00:33:33](#)

بخلاف التفصيات التي لا تمت باي سنة. كالتفسيرات التي ذكرها عن فسر التين والزيتون بتلك التفصيات او من فسر يدا ابي لهب بان المقصود منها ابو بكر وعمر. حاشاهما عن ذلك. تنبئه - [00:33:53](#)

ما يحصل التنبئ له انه لا يجوز حمل القرآن عن اسباب ثبت انها مكذوبة. كالسبب المذكور في نزول آية انما وليكم الله ورسوله والذين والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راجعون فهذا السبب - [00:34:13](#)

لو كان صحيحا لما كان دالا على تخصيص علي رضي الله عنه بهذه الخصيصة التي يزعمها الرافلدة بل يجوز على غيره على سبيل العباء على سبيل العبرة بعموم النفذ كما هو الحال في تفسير آية النازلة على سبب لكن - [00:34:33](#)

ان هذه الواقعة المذكورة مكذوبة لا يجوز التفسير به. هو انه تصدق بخاتمه في الصلاة كما يقولون. وهنا في السياق ايضا في الجمع لا يجوز التبصير بها ولو كان ثابتة بعد نزول الآية مسلا سم زكرت مثلا آية - [00:34:53](#)

او استشهد بها في تفصيل غايته لاحتمال لاحتلال قبولها. احتمل قبولها. لو كانت لو كانت قصة هذه عليها دي صحيحة لا تصدق بخاتمه بعد نزول الآية يا ريت انا ممكن ان احتمل قبول هذه القصة لكن القصة ليست لم تثبت اصلا. نعم. لاحتضن قبولها من جهة دلالة المعنى العام - [00:35:13](#)

الزكاة عليها لكن هذه الحادثة غير مقبولة باي وجه من هذه الوجوه التي يقبل فيها التمثيل او الاستشهاد ويدخل في ذلك تفسيراته الذين يفسرون القرآن بويل ما دل عليه ظاهر شريعته - [00:35:33](#)

وقد اشار الى ذلك شيخ الاسلام فقال ويفسرون القرآن بما يوافق باطلهم الباطل. قوله مما خطيباتهم فهي التي خطت بهم فغرقوا في بحر في بحار العلم بالله. لقوله تعالى مما خطيبته اي بسبب خطيبته. اغرقوا فادخلوا نار - [00:35:53](#)

فلم يجد لهم من دون الله انصارا. الكلام عن قوم فرعون. كيف يفسرون لهذه الآية؟ يقولون من مخاطر خطيبتهم فهي التي خطت بهم. فغرقوا في بحار العلم بالله. انظر الى التفسير جعل الخطيبة ماذا؟ من خطأ يخطب. خطأ مشى تجاوز. ها؟ خطط بهم فغرقوا في بحار العلم بالله - [00:36:13](#)

يعني جعلوا المذموم محمودا. هذه الآية صيغة في مقام ماذا؟ في مقام ذنب قوم فرعون انهم بسبب خطيبتهم اغرقوا فيدخلوا نارا فلم يجد لهم من دون الله انصارا. نعم نعم فسروها بالخطوة الخطوة انهم خطوا - [00:36:33](#)

الى الدخول في علم الله في بحار علم الله ننفرق في بحار علم الله. مم. نعم. ثم علما. نعم ويقولون من بلغ في في العلم بالله غلق في هذا لكن هذا المعنى بعيد جدا. وقولهم ان العذاب مشتق من العذوبة - [00:36:53](#)

يكون ماء عادي بعكس ماء ملح. فالعدن مشتق من من العذوبة. وهذا قاله بعض الضلال الصوفية. فيقولون ان اهل النار بعد وقت

- تتعود اجسامهم على العذاب حتى يتلذذون به. هذا فيه سخرية واستخفاف بالعذاب؟ وكما قال بعضهم قال الشبل هذا عليه ان الله

00:37:13

نستحبه. كان يقول ان من اولياء الله ما لا يصدقوا على النار لاطفالها. لو بصدق على النار لاطفالها. نار جهنم يعني. هذا فيه في استخفاف بالعدالة. نعم. ويقولون ان كلام نوح في حق قومه ثناء عليهم بلسان الذنب. قلبا القمر كما قلت قلبا الآيات -

00:37:33

قلبواها ماذ؟ مدح. المدح. كلام نوح في حق قومه ثناء عليهم بلسان الذنب. ويفسرون قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليه من ذرتم ام

لم تنذرهم لا يؤمنون بعلم الظاهر. لا يؤمنون بماذا؟ بعلم الظاهر. لكن هناك علم باطل. هم يؤمنون -

00:37:53

بل ختم الله على قلوبهم فلا يعلمون غيره. غيره هي العلم الظاهر. يعني هؤلاء من؟ هؤلاء نحن الذين نعلم فقط علم الظاهر. هم يختصون بعلم الباطل وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فلا يسمعون من غيره ولا يرون غيره فانه لا غير له فلا يرون غيره. طب ما كل هذا تحويل -

00:38:13

تحريف لمعنى الآيات. نعم. ويقولون في قوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا آياته. ان معناه قدر ذلك لانه انه ليس ثمة موجود سواء فلا يتتصور ان يعبد غيره. لانه لا يقولون بوحدة الوجود. نعم. يقولون بوحدة الوجود -

00:38:33

كل من عبد الاصنام والعلة ما عبد غيره. عندهم الذي عبد الصنم عبد الله. لانه لا ثم غير الله. ما معنى وحدة الوجود عند الفلاسفة هؤلاء الضلال نعم كما يقولون قال العبد رب والرب عبد يا ليت شعري من المكلف؟ وما الكلب والخنزير الا اهلنا؟ والله الا راهم في كنيسة. هذا من شهر -

00:38:53

مشعل ابن الفرج هذا. بتلذذه واحد يقول كلبا قل هو قاري اتركه هو هو هو الكلب هو الله. تعالى الله عنها. وقال ابو يزيد باسطامي هذا من من ضلال كان يقول ما في الجبة الا الله. سبحانه سبحانه. كان يسبح نفسه. ما في الجبة -

00:39:13

يعني ما في القميص الا الله. يعني انا الله. نعم. سبحانه الله. نعم. ويقولون في قوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا آياته. ان معناه قدر ذلك لانه ليس ثم موجود ليس هناك موجود سواء. فلو تصور ان يعبد غيره. كل شيء هو الله. فكيف تعبد غير الله؟ فكل من عبد

الاصنام والعلة ما عبد غيره -

00:39:33

لأنه ما ثم غيره ليس هناك غير. كل المخلوقات هي الله عز وجل. وامثال هذه التأويلات والتفسيرات التي يعلم كل مؤمن وكل يهودي حتى ونصراني علما ضروريها انها مخالفة لما جاءت به الرسل كموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه اجمعين؟ نعم. واجماع القول -

00:39:53

في ذلك ان هذا الباب نوعان. يعني خلاصة الكلام في هذا الباب انه نوعان قال احدهما ان يكون المعنى المذكور ان يكون المعنى المذكور لكونه مخالف لما علم لما فهذا هو في نفس باطن فلا يكون الدليل عليه الا باطلا لان -

00:40:13

الباطل لا يكون عليه دليل يقتضي انه حق. والثاني ما كان في نفسه حقا لكن يستدلون عليه من القرآن والحديث لم يرد بها ذلك. كمدح يا بكر وعمر. هل ابو بكر يعني هو التين؟ هل عمر هو الزيتون؟ هذا حق ان عمر ابو بكر انتي الله عليهما -

00:40:33

ان اللفظ ليدل على هذا المعنى. يا اما ان يكون المعنى باطل فيكون هذا خطأ فيما لا في الدليل والمدلول. واما ان يكون المعنى الصحيح فيكون هذا خطأ فيه. في النص. في في المدلول -

00:40:53

في الدليل عفوا وليس المدلول هو المعنى. المدلول صحيح. ولكن الدليل ليس صحيحا. نعم النص ليس صحيحا. نعم فهذا الذي يسمونه اشارات وحقائق التفسير لابي عبدالرحمن فيه من هذا الباب شيء كثير. بالتفسير الاشاري -

00:41:03

في التفسير الاشياء يا جماعة. واما النور الاول فيوجد كثيرا في كلام القرامطة والفلسفه المخالفين للمسلمين. ما هو النوع الاول؟ خطأ في الدليل والمدلول هذا باطل والدليل باطل. نعم. فان من علم ان السابقين الاولين قد رضي الله عنهم ورضوا عنه علم ان كل ما يذكرونه على خلاف -

00:41:23

ذلك فهو باطل. ومن اقر بوجود بوجوب الصلوات الخمس على كل احد ما دام عقله حاضرا علم ان من تأول نصا على سقوط ذلك عن بعضهم فقد افترى. سقوط العبادات عنهم. كذب. كذب كذبا عظيمها. ومن علم ان الخمر والفالح -

00:41:43

محرمة على كل احد ما دام عقله حاضرا علم ان من تأول النسا ليقتدي تحليل ذلك لبعض الناس انه مفتد. كذب واما النوع الثاني فهو الذي يشتبه كثيرا على بعض الناس. فان المعنى يكون صحيحا لدلالة الكتاب والسنة - [00:42:03](#)

ولكن الشأن في كون اللفظ الذي يذكرون له دل عليه هذا لقسماته. احدهما ان يقال ان ذلك مراد باللفظ فهذا افتراء على ظهره. فمن قال المراد بقوله تذبح بقرة هي النفس؟ هذا موطن المعنى صحيح - [00:42:23](#)

ان تذبح نفسك. يعني تمنع نفسك من شهواتها. المعنى صحيح لكن اللفظ ماذا؟ لا يدل. لا يدل على ايها؟ نعم. وبقوله اذهب الى فرعون هو القلب والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحمة بينه عثمان تراه ركعا سجدا علي فقد كذب على الله به. اما - [00:42:43](#) متعمدا واما مخطئا. والقسم الثاني ان يجعل من قال المراد بقول كذا فقد كذب على الله. هذا هو جواب الشرط. من قال المراد بقوله كل هذا الكلام فقد كذب على الله. نعم. والقسم الثاني ان يجعل ذلك من باب الاعتبار والقياس لا من باب دلالة اللفظ - [00:43:03](#) فهذا من نوع القياسة. فالذي تسميه الفقهاء قياسا هو الذي تسميه الصوفية اشارة. وهذا ينقسم الى صحيح كانقسام القياس الى ذلك. فمن سمع قول الله تعالى لا يمسه الا المطهرون - [00:43:23](#)

ان اللوح المحفوظ او المصحف فقال كما ان اللوح المحفوظ الذي كتب فيه حروف القرآن لا يمسه الا بدل طاهر فمعاني الغلام لا يذوقها الا القلوب الطاهرة. هذا معنى اشاري ومعنى صحيح ذكره البخاري في صحيحه. هذا معنى شاري وصحيحه - [00:43:43](#) وهي قلوب المتقين. كان هذا معنى صحيح اعتبرناه صحيحا. ولهذا يروى هذا عن طائفة سلفية قال تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه قدام للمتقين. وقال هذا بيان - [00:44:03](#)

وهدى وموعظة للمتقين. وقال يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. وامثال ذلك. وكذلك من قال لا الملائكة بيتا فيه كلب ولا جنب. فاعتبر بذلك ان القلب لا اعتبار قاسي. الاعتبار هو القياس. نعم - [00:44:23](#)

ذلك ان القلب لا يدخله حقائق الایمان اذا كان فيه ما ينجرسه من الكبر والحسد فقد اصابه. يعني هذا بمعنى صحيح. يقول القلب لا يدخله حقائق الایمان. اذا كان فيه حسد وكبر ورياء. كما ان البيت الذي فيه كلب لا تدخله الملائكة. فهذا هذا ماذا؟ هذا قياس اعتبار - [00:44:43](#)

ابن القيم ذكر شروطا للتفسيير الاشاري في كتاب التبيان في اقسام القرآن ذكر اربعة شروط ان يكون المعنى صحيحا في نفسه ان يكون الا يكون مناقضا للاية ان تكون الاية فيها ماذا؟ فيه فيها اشارة ان تكون الاية فيها اشارة اليه. ان يكون بينها وبين الاية ارتباط. ان يكون بينها وبين الاية ارتباط. فاذا توفرت هذه الشروط كانت تفسير ماذا - [00:45:03](#)

المؤتمر صحيح. نعم. قال تعالى اولئك الذين لم يجد الله ان يطهر قلوبهم. وقال تعالى ساصرف اياتي الذين يتکبرون في الارض دغيرة حقا. ويروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتتخذ سبيلا - [00:45:23](#)

ويدعوا سبيل لغير اتخذه سبيلا وامثال ذلك. سابعا تفسير الزمخشري وابن عطية والطبرى. تفسير الزمقطى قال شيخ الاسلام ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحا ويدرس البدع في كلامه. يخفي دس اي اخفى - [00:45:43](#)

ده السيدوس سقي ادخل في خفاء. واكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشاف ونحوه ونحوه. حتى انه الخروج على خلق كثير مما لا يعتبر الباطل من تفاصيلهم الباطلة ما شاء الله. يعني صاحب الكشاف يمحو هذا المنحى يرس البدعة في تفسيره - [00:46:03](#)

وصية تلاوة ايضا كلام في هذا في في الجلالين. نعم. آآ شيء من هذا. قال وقد رأيت من العلماء. وقد رأيت من العلماء المفسرين من يسكن في كتابه وكلامه من توصيله ما يوافق اصولهم التي يعلم او يعتقد فسادها - [00:46:23](#)

هنا يحتاج الى ذلك. يا شيخ الاسلام يقول انه رأى بعض العلماء ان ينقلون كلام الزمخشري الذي يوافق اصول المعتزلة. مع ان هذا العالى يبنكر هذه الاصول لكنه لم ينتبه. لم ينتبه - [00:46:43](#)

خفى علينا. لانه سيمثل ببعض هذه العبارات. ذكر شيخ الاسلام صنيع في تفصيله الموسوم بالكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاویل في وجوه التأویل حيس بناء على مذهب وقد ذكر شيخ الاسلام هذا عنه في موطن اخر فقال واما الزمخشري فتفسيره بالبدعة وعلى طريقة المعتزلة - [00:46:53](#)

من انكار الصفات والرؤبة والقوم بخلق القرآن. وانكر ان الله مرید للكائنات وخالق لافعال عباده وغير واصولهم خمسة يسمونها التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين. وان فاز الوعيد والامر والنهي عن المنكر. تكلم في في الدرس الماضي عن هذه الاصول بالتفصيل. نعم. لكن معنى التوحيد عندهم يتضمن نفي الصفات - [00:47:23](#)

لهذا سمي ابن التوم ابن اصحابه الموحدين وهذا انما هو الحاد في اسماء دولة الموحدين كانت في المغرب. نعم؟ وهم كان معتزلا وكانوا يسمون انفسهم موحدون. وهم كانوا يعطّلوا الصفة. توحيدك ده بتاع - [00:47:53](#)

نعم. بسببه انتشر مذهب الاشعار في المغرب. في المغرب. بسبب هزا الوجه سبحان الله. مم. ومعنى العدل التكذيب بالقدر وهو خلق افعال العبادة وارادة الكائنات والقدرة على شيء. نعم. ومنهم من ينكر - [00:48:13](#)

تقديم العلم والكتابة. لكن هذا قول ائمته. وهؤلاء منسبيو يعني من منهم من ينكر العلم والكتابة. هذا هذا قول المعتزلة ولا كفارة هم اهل السنة. هؤلاء المعتزلة الاولى هؤلاء انقرضوا ليسوا موجودين الان. لكن هذا قول ائمته. وهؤلاء منسبيو - [00:48:33](#)

فإن مذهب المغيرة ابن علي وابي هاشم واتباعهم. ومذهب ابي الحسين والمعتزلة الذي على طريقته نوعانه. مسايخية وخشبية. وأما المنزلة بين المنزلتين فهي عندهم ان لا يسمى مؤمناً بوجه من الوجه. كما لا يسمى كافراً فنزلوه بين منزلتين. وإن فازوا بعيداً عندهم مع - [00:48:53](#)

اما فساق الملة مخلدون في النار لا يخرجون منها بشفاعة ولا غير ذلك كما تقول الخوارج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليتضمن عندهم جواز الخروج على الائمة وهذه الاوصول حشى بها - [00:49:23](#)

بعبادة لا تهتدي اكثر الناس اليها. ولا لمقاصده فيها مع ما فيه من الاحاديث الموضوعة. ومن قلة عن الصحابة والتتابعين له. وهذه الطريقة التي سلّكها الزمق شديد في تقرير عقيدته تدل على ذكاء وفتنة. كما قال لكن هذا - [00:49:43](#)

الذكاء استغل في الشر يعني. ها كما قال شيخ الاسلام اتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء. الزكاة زكاة القلب يعني. نعم. اتوا علوماً ولم يؤتوا فهوماً. فعندتهم علم والذكاء ولكن ليس عندهم زكاة وفاء. ليس عندهم زكاة قلب وفاة. عندهم زكاة عقل مخلص. فاستخدمها في الضلال. نعم. كان يذكر من الكلام ما يكون في ظاهره - [00:50:03](#)

مقبولاً لكنه في باطنها شيئاً. نعم. يظهر فيه اثر من اثار الاعتزال. ساذكر بعض هذه الامثلة. قال ان الامثلة. وهذه التوثيقات التي سلّكها في تقرير عقيدتي تدل على ذكاء وفتنة فقد كان يذكر من الكلام ما يقر في ظاهره مقبولاً - [00:50:23](#)

لكنهم في باطنها يظهر فيه اثر من اثار اعتزاله. ومن الامثلة التي اوردها الزمخشري ما ياتي. ابتدأ الزمقلي بقوله الحمد لله الذي انزل القرآن كلاماً مؤلفاً منظماً. وايتها السلام. ولكن لبس المحدث - [00:50:43](#)

يعني الحمد لله الذي انزل القرآن كلاماً مؤلفاً منظماً ويصح ان نقول نحن هذه العبارة. نقصد بالمؤلف يعني المرتب او منظم مرتب ليس معنى هذا اللون محدث لكن هو عندهم اذا كان مؤلفاً او مرتبنا ملماساً ان يكون مخلوقاً. طبعاً هذا الذي لا يلزمـنا. نعم. قال هذه العبارة. وهذه العبارة سليمة في ظاهرها - [00:51:03](#)

فليس فيها ما يشكّله لكن معتقد المعتزلة في ان المتصف بهذه الاسرار هو المحدث. لهذا لذا فهذا الاوصاف تدل على ان القرآن مخلوق عند الزمقشري. فبدلاً من التعبير بقوله الحمد لله الذي خلق القرآن ذكر هذه الاوصاف - [00:51:23](#)

للقـآن التي يوافقـه عليها ان يخالـفونـ لهـ. اـهلـ السـنةـ يـوافقـونـهـ عـلـىـ الـاـوـاصـافـ وـلـكـنـهـ يـقـصـدـ بـهـ شـيـئـاـ اـخـرـ اـنـهـ مـخـلـوقـ. نـعـمـ. لـكـنـ

النتـيـجـةـ عـنـدـ تـخـالـفـ نـتـيـجـةـ عـنـدـ مـخـالـفـيـهـ. فـهـذـهـ الـاـوـاصـافـ عـنـدـ لـاـ يـتـسـمـ بـهـ اـلـاـ مـخـلـوقـ. بـخـالـفـهـ بـخـالـفـهـ اـهـلـ - [00:51:43](#)

سـنةـ الـذـيـ يـرـوـنـ اـنـ الغـلامـ كـلـامـ اللهـ وـاـنـ وـصـفـهـ بـهـذـهـ الـاـوـاصـافـ لـاـ يـخـرـجـ عـنـ كـوـنـهـ صـفـةـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. قـالـ فيـ تـفـسـيرـ الـايـمانـ فيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ الـذـيـ يـؤـمـنـ بـالـغـيـبـ فـانـ قـلـتـ مـاـ الـايـمانـ قـلـتـهـ. اـنـ يـعـتـقـدـ الـحـقـ وـيـعـرـبـ عـنـهـ بـلـسـانـهـ - [00:52:03](#)

ويـصـدـقـهـ بـعـمـلـهـ فـهـنـ اـخـلـ بـالـاعـتـقـادـ وـاـنـ شـهـدـ وـعـمـلـ فـهـوـ مـنـافـقـ. وـمـنـ اـخـلـ بـالـشـهـادـةـ فـهـوـ كـافـرـ وـمـنـ اـخـلـ بـالـعـمـلـ فـهـوـ فـاسـقـ. هـذـاـ التـعـرـيفـ لـلـايـمانـ لـاـ يـخـتـلـفـ عـنـ تـعـرـيفـ اـهـلـ السـنةـ وـجـمـاعـتـهـ. لـكـنـهـ لـمـ شـرـحـ تـعـرـيفـهـ هـذـاـ - [00:52:23](#)

جـعـلـ مـنـ اـخـلـ بـالـعـمـلـ فـاسـقـاـ وـلـيـسـ فـيـ ذـكـرـ ماـ يـشـكـلـهـ. نـحـنـ كـذـلـكـ نـقـولـ اـنـ مـنـ تـرـكـ العـمـلـ لـثـلـثـاـ صـفـرـاـ. لـكـنـ الفـسـقـ قـالـ لـهـمـاـ لـكـنـ المشـكـلـةـ

في هذه العبارة هو معنى الفاسق عندهم. ومآل الفاسق وحكمه. وقالت الحاشية ان بعض المستدركين على الزمخشري كل الذين -

00:52:43

صاحب الكتاب للاتصال من الكشاف مثلا ابن المنيم ها ابن مریم نعم ابن مریم الاسكتندراني الكشاف. يا هو اشعري. فعندما ينتقد الزبشاري ينتقل الى مذهب الاشاعرة. يعني يقول الصحيح ان كلامي هنا الصواب فيه ماذا؟ عندما -

00:53:03

فقال ان الایمان يعني يعتقد الحق وان يعلم بلسانه وان يصدقه بالعمل. يقول لا الایمان ماذا؟ ان يعتقد الحق ويعرب بلسانه ويخرج العمل فالذين علقوا على الكشاف هم اشاعرة. لا يوجد. حتى الان لا يوجد -

00:53:23

ويصوّبون مذهبهم. يعني يخطئون المادة المعتزلة. نعم. فاسقا هذا من اخذ بالعمل بل نقص اه نعم فهو هنا ان نقول نحن نقول انه فاسق تحت مشيئة الله عز وجل اختلقو في الجسم نعم يعني معتزلة والخوارج اتفقوا في الحكم في الآخرة -

00:53:43

المعتزلة يسمونها فاسقا. نعم العمل بالكلية حتى عند اهل السنة كام؟ ينطلق العمل بالكلية اقل شيء نقص به. نعم قال في قوله تعالى كل نفس ذاتقة ذاتقة الموت وانما يتوافرون اجركم يوم القيمة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة -

00:54:13

هو الحياة الدنيا الا متع الغرور. فقد حسن له الفوز المطلق المتناول بكل ما يفاز به. ولا غاية فوزي وراء النجا من سخط الله والعقاب. يعني اعلى فوز لا يوجد اعلى منه ودخول الجنة. يمكن -

00:54:43

ونيل رضوان الله والنعيم المخلد. يعني يقول اعلى فوز وماذا؟ هو دخول الجنة هذا كلام جميل. دخول الجنة. ولكن احنا نقول اعلى من هذا. رؤية الله عز وجل وهو ينكر الرؤية. قال هذه العبارة ظاهرها السلامه كما ترى لكنه بطلها نفي رؤية الباري -

00:55:03

يجعل غاية الفوز دخول الجنة فقط. وانما غاية الفوز رؤية البارد ودخول الجنة من لوازم ذلك الفوز المتقن لكنه لما لم يكن يرى الرؤيته حمل كلامه على اراده نفيها بهذه العبارة التي لو كان قائلها من يثبتون رؤية لما -

00:55:23

للعلة التي ذكرت. لما سرب عليها لما لا اللي ما ليمة؟ فرق ايالاما. تثريب واللون. نعم. قال لا تثريب عليكم اليوم لا لوم عليكم لا عتاب. لو واحد من اهل السنة قال هذا الكلام ان غاية انعيم اهل الجنة هو دخول الجنة. ماذا انكرنا عليه هذا اذا كان يثبت الرؤيا -

00:55:43

لكنه لانه ينفي الرؤية ينكر عليه هذا الكلام واضح؟ نعم. طب قال ميزان اخيه سهل يعني واضح هذا المثال فيه واضح فيه تلبيسه قال الامثلة التي لم يكن فيها لبس من ظهور التأويل عندهم؟ ما وردت من تفصيل لقوله تعالى لقد سمع الله قول النبي قول الذين -

00:56:03

يقول ان المرافقين اعمى للاحنياء. قال ومعنى سماع الله له انه لن يخفى عليه. يعني جعل السماع انه لا يخفى عليه. دعنا وانه اعد كفاءة من العقاب. فقد سمع الله -

00:56:23

ولا لم يلفون السما يلفون سفرة السماء فاولها اول صفة السماء. التفسير؟ نعم. وهذا التفسير لسماع الله ليس صوابا. بل فيه نفي للمعنى الحقيقي حقيقي لصفة السماع وتبصير لها بالازمه على انه المعنى الحقيقي لها. وذلك خطأ في التأويل. والتفسير لازم يقبل من السلف. لكن لا يقبل من المعطل -

00:56:43

لان السلف قد يفسرون بالاذن قد يفسرون باللزム. نعم. كما قيل ان ابن عباس فسر قوله تعالى ويبقى وجه ربك قال وجه ربك اي ملك ربك. يبقى قد يقبل هذا انه ماذا؟ التمثيل الازم. يا لازم من بقاء الوجه ان يبقى الملك. لان الوجه من الذات فيبقى الملك. نعم. واذا تفصيله يوم يكشف عن ساق -

00:57:03

يبلغه الحديث. وقال هونا وعلى الشدة مع علماء يقولون انه اه اه الصفات. نعم في الأصل وهذا تفسيره الهول من لوازم هذا لا هذا ليس ليس لان الایة اصلا لولا الحديث الایة ليست بنهائية الصفات لماذا ليست بنهائية الصفات؟ لان الله قال يوم يمشى -

00:57:23

ساق لم يقل يوم يمسك عن ساقه لاضاف الساق الى نفسه ل كانت من ايات الصفات. واضح؟ الایة المحتملة الایة ماذا العرب في اللغة تقول كشفت الحرب عن ساقها اي عن هولها وشدتها. فابن عباس رضي الله عنه كان يرى ان الله عز وجل لم تثبت له صفة الصقر لانه

الحادي ما هو الحديث؟ حديث ابي سعيد في الصحيحين ان الله عز وجل يأتي الناس يوم القيمة فيقول لهم هل تعرفون ربكم فیأتیهم فی سورة غير الثالث يعرفونها فيقولون هل بينكم وبينه اية؟ فيقول العمر. فيقول ما يقول السهر. فيكشف عن ساقه. ثم قرأ النبي عليه الصلاة والسلام الآيات. فابن عباس رضي الله عنه - 00:58:13

القول ليس تأويا حتى تحتاج ان نوجهه. ليس تأويا. لماذا ليس تأويا؟ ما هو؟ لأن لفظ الساق ليس صفة. ليس صفة ليس مضاف الى الله. ليس حتى ان مثلا كان هناك بعض الآيات اختلف فيها السلف هل ان آيات الصفات الابناء؟ يعني مثلا شيخ الاسلام يرى ان قوله تعالى ها فانما تولوا فثم وجه الله يرى - 00:58:33

ليست من آيات الصفات. في السياق من سياق الآيات. يرى ان الوجه ولا معناه الجان. فانما تولوا فثم وجه الله من جهة الله. الجهة التي خلقها الله وامركم ان تتجهوا اليه. الجمهور يرون انها من هذه الصفات. فإذا هناك بعض الآيات قد يقع فيها خلاف بين السلف. هل - 00:58:53

الصفات ام لا؟ ليس لخلافهم في اثبات الصفات على ظاهرها. انما لخلافهم هل الآية اصلا من آيات الصفات ام لا؟ نعم كهذه الآية يوم يكشف عن سق وكقول يقول تعالى فانما تولف فثم وجه الله. طيب على كل حال بعد ذلك سيتكلم بعدما تكلم عن تفسير الزمشري. هنا نأخذ بكل الجمهور او بكل لا قبل الجمهور اصح طبعا في هذه المثال - 00:59:13

قول الجمهور اصح طبعا. شيخ الاسلام يثبت الوجه ولكن بآيات أخرى. لكن يرى ان هذه الآية بعينها ليست من آيات الزوج بالضبط. نعم تمثيل ابن عطية قال شيخ الاسلام في تفسير ابن عطية المنصوب بالمحافظ الرجيس في توصيل كتابه العزيز وتسيير العطية - 00:59:33

اتبع للسنة والجماعة. وأسلموا من البدعة من توثيق شرط. ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفسير في التفاسير الماسورة عرض على وجهي لكان احسن واجمل. لو لو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه - 00:59:55
لكان هذا احسن واجمل نعم فان كثيرا ما يذكر من تفسير محمد بن جليل الطبرى وهو من اجل التفاسير واعظمها قدرًا ثم انه يدع ما نقله ابن الجليل عن السلف لا يحكيه بحاله. ويذكر ما يزعم انه قول المحققين. وانما يعني بهم طائفة - 01:00:15
الكلام الذين قرروا اصولكم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم. لان المولانا ابن عطية اشعري. نعم؟ والاهل السنة لهم طريقة في اثبات آآآآ الصفات وفي اثبات اصول الاعتقاد كما يعني حتى وان اتفق المخالف معنا في في النتيجة - 01:00:38
لكنه لا يجوز ان يخالفنا في ماذا؟ في الطريقة. يعني كما ان السلف لهم اعتقاد لهم طريقة في اثبات هذا الاعتقاد. لهم طريقة في اثبات هذا الاعتقاد. لا يجوز اثبات - 01:00:58

بطريقة متكلمين انما يؤذن بطريقة اهل السنة نعم هناك كتاب جيد في هذه المسألة للسيد الدكتور الشیخ عثمان علی حسن. اسمه طريقة اهل السنة في في مسألة الاعتقاد طريقة اهل السنة في مسائل اهل السنة في مسائل الاعتقاد مسائل اهل السنة في مسائل الاعتقاد يتكلم فيها عن طرق اهل السنة لباب الاعتقاد وطرق اهل البدع وطرق اهل - 01:01:08
البدع رسالة قيمة جدا في هذا الباب. نعم فهو يقول ان انه آآآآ يعني به طائفة عندما يذكر ما يزعم وله قول المحققين وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام - 01:01:28

الذين قرروا وصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة وصولهم. نعم. يعني الاشاعرة الذين انكروا على المعتزلة وافقوهم في طريقة اثبات العقائد. نعم. وان كانوا اقرب الى سنة من المعتزلتين. كما يقول الشيخ البرزخ يقول الاشاعرة بربخ بين المعتزلة والسلف - 01:01:41

وسط يعني. نعم. لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه. ويعرف ان هذا من جملة التوثيق بالتفصيل عن مذهبه. اي على مذهبى. نعم. ابن عطية. نعم. في هذه العبارة تحدث شيخ الاسلام عن تفسير ابن عطية. ووان ابراهيم - 01:02:01
وبين تفصيل الزمشري فجعله اتبع للسنة من توزيع الزبقة. وذلك حق. فابن عطية الاشعري والاشاعرة اقرب الى السنة منه

السلف من الصحابة والتابعين واتباعهم. من المعتزلات. لكن هذا ليس من المدح المطلق بل فيه عض في الحكم على العلماء -

01:02:21

والميزان في ذلك القرب من الحق والبعد عنه. يعني عندما لا هذا ليس مدحا مطلقا. عندما يقول ان تفسير ابن عطية اقوى من تفسير الزمخشري افضل. ليس معنى هذا انه يكمل -

01:02:41

الافضلية المطلقة. بل هذا امر نسبي. بالنسبة لتفسير الزي الارشاد. وذكر في الحاشية كلاما طويبا نتكلم فيه على طبع القطرية لتفسير ابن عطية وكان عندهم بعض الاخطاء. يعني خرج عن الموضوع فتتجاوزها. ليس علاقة بالموضوع ان يتتجاوزها ليس لها علاقة بمن اقرأه -

01:02:51

تنبه على وقوع المعدية في خلل من جهة ترك تفسير السلف. الى اقوال بعض ائمة الاشاعرة كب نيفورك. والجوياني من يصفون بالمحققين يصف هؤلاء يصفون بانهم محققون هم طبعا ليسوا بالتحقيق في شيء قال -

01:03:11

وتترك كلام السلف الى امثال هؤلاء منقصة في التأليف. كما عذرها شيخ الاسلام. لذا اعقب ذلك ببيان قاعدة عامة في الخلل الذي يقع في التعامل مع الدول السلف بقوله فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كانوا لهم في تفصيل اية قول وجاءكم -

01:03:31

خصوصا الاية بقول الاخر لاجل مذهب اعتقاده وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم باحسان صاروا مشاركين

معتزلات وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا. يعني الذي يأخذ بتفسير المتأخرین ويترك تفسير السلف. نعم. الذي خالف تفسير

المتأخرین -

01:03:51

ويتجه تفسير المتأخرین صار مشابها للمعتزلة في اصولهم. انهم يقدمون العقل على على النقل. نعم توصيل
قالت اجمع اهل السنة ان الله تبارك وتعالى يوم القيمة يراهم المؤمنون قاله ابن وهب عن مالك بن انس رضي الله عنه والوجه ان يبين
جواز ذلك عقلا -

01:04:11

يعني كان يقول الصحيح ان نبين جواز الرؤية عقلا. لان المولدة لا شعار من اصوله المادة. تقديم العقل على النقل. نعم. والاستدلال
بالمعقول قبل الاستدلال بالمنقول ثم يستند الى ما ورد بالسمع يعني يجعلون السمع المنقول في مرحلة متأخرة عن العقل -

01:04:40

المرحلة المتأخرة عن العقل. ثم يستند الى ورود السبع بوقوع ذلك الجائز. نعم. قال واختصار تبيين ذلك. الان سيبين كيف نستدل
بالعقل على اثبات الرؤية قال واختصار تبيين ذلك؟ المختبر بعلمنا بالله عز وجل -

01:04:57

ومن حيث جاز ان نعلم لا في مكان ولا متميزا ولا متقابلا. طبعا هذا باطل. اهل السنة هذه الفاظ مجملة. اهل اهل السنة لا يثبتونها ولا
ينفونها. عندما نقول هل الله في مكان؟ لا يصح ان تقول ليس في مكان ولا يصح ان تقول في مكان. لابد ان تستفصل القائل. ماذا
تقدصل بالمكان؟ ان كنت تقصد بالمكان الجهة -

01:05:13

جهة العلوم نعم هو في مكاني. ان كنت تقصد بالمكان ان الله يحيط به المكان فهذا لا يمكن. لان المخلوق لا يحيط لا يحيط بالخالق.
لان الاشاعرة عندما اثبتو الرؤيا -

01:05:33

نقضوا المعقول فقالوا ان هناك رؤية الى غير جهة. لانهم ينكرون ماذا؟ ينكرون العلو. يعني المعتزلة اذكار الرؤيا وراحوا انفسهم. اما
مع شعرة مادة اثبتو المنقول وخلفوا المعقول. اثبتو المنقول قالوا هناك رؤية. ولكن رؤيا الى غير جهة. لا نراه في جهة. وهذا امر لا
تقبله العقول. لذلك -

01:05:43

معتزلة ساخر منه عندما اثبت الرؤية الى غير جهة سخروا من قالوا يمكن لا يمكن ان يرى الا من كان في جهة. لو اثبتم الرؤية يلزمكم
ان تثبتوا ماذا؟ العلو. كما -

01:06:04

وعلى اهل السنة واثبتو العلوم. اثبتو الرؤية واثبتو العلوم. اما الاشاعرة تناقضوا. اثبتو الرؤيا ولكن الى غير جهة. فكلامه هنا كلام
كلام آبا باطل وشرعنا باطل. عقلا باطل لان العقل لا ينفي ان يكون الله عز وجل في جهة العلو. ونقلنا لان الله اثبت
لنفسه العلو. ولكن لانه لما ينفي العلو -

01:06:14

ويقول الله ليس في مكان قال آمن حيث جاز ان نعلمه لا في مكان الله ليس في مكان ولا متميزة يعني منفصل عن خلقه ولا مقابل متقابل يعني امام خلقه. ولم يتعلّق علمنا باكثر من الوجود. يعني لا نعلم عن الله عز وجل شيء اكثـر من انه موجود -

01:06:34

نعم ده المتأخر اللي شاعره اثبته انه في كل مكان كما فعل صاحب الجوهرة نعم جاز ان نراه غير مقابل ولا محاذي ولا مكيفا ولا محدودا. يعني يقول كما اننا ثبت انه موجود في غير مكان. يجوز ان نراه في غير مكان - 01:06:53

محدوداً. يعني يقول كما اذنا نثبت انه موجود في غير مكان. يجوز ان نراه في غير مكان - 01:06:53

يجوز ان نراه في غير مكان. وكان ابو عبدالله النحوي يقول مسألة العلم حلقة لحي المعتزلة. حلقة اللحي حاقت بحيته هذا تعبر عنه ماذا؟ قطعت حجته وقعت حجته. مسألة العلم حلقت لحي المعتزلة يقصد العلم بماذا؟ العلم بوجود الله. لأن المعتزلة يكون

الرؤية - 01:07:10

والاشاعرة ارادوا ان يردوا على المعتزلة قالوا اذا اثبتتم ان الله موجود علمتم بوجوبي فلابد ان تثبتوا انه يمكن ان يرى ثم ورد الشرع بذلك. يعني بعد كل الدليل العقلي هذا نستدل بالشرع. وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فاخر ماذا؟ اخر الدليل

الشرعى - 01:07:31

قدم الدليل العقلي والدليل الذي ذكره دليل قاصر ناقص. لانه اثبت رؤية في غير جانب للعقل ماذا؟ ناقص قاصر. لانه اثبت الرؤيا في غير جهة. نفي العلو اما الدليل النقل هو دليل عقلي ونقلني. من قال ان ادلة النقل خالية من العقل؟ ادلة النقل استدللت بالاعقا. باقص طريقة - 01:07:50

باقصر طريقة - 01:07:50

نعم عندما اثبت الله عز وجل الرؤيا. نعم. قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. اذا كان رب موجودا له ذات فمعنى ذلك انه يرى ينظر اليه سبحانه وتعالى قال علو الخلقة تدرك العقول هو يقصد ولو كان ولم تأتى الاadle - 01:08:14

ينظر اليه سبحانه وتعالى قال علو الخلقية تدرك العقول هو يقصد ولو كان ولم تأتی الادلة - 01:08:14

هكذا اقول سبب بالعقل والنقل والفطرة. العلو يسبب بماذا بالعقل؟ والنقل والفطرة. الفطرة ان الفطر انسان اذا يرفع يده الى السماء حتى الكفار حتى لعيبة كرة القدم عندما يحرز هدف ينظر الى السماء. تحب كرة القدم الكفار صحيح؟ لأن عيد النصر اتنى من السماء يعني .. بنتظروه.. العنوان من نعم - 01:08:36

يعني. ينتظرون العون من نعم - 01:08:36

تبين بالعقل اولا وذلك طريقة المعتزلة في تقويم عقائده - 01:08:58

تبين بالعقل اولا وذلك طريقة المعتزلة في تقويم عقائده - 01:08:58

ثم بعد بيانها بالعقل يلتفت الى ما ورد في السمع يوم. وكأنه فضلة في هذا الباب. اذا سامع هذا الزيادة ليس له فائدة. فضل يعني الزيادة الذي ليس له فضل - 01:09:20

الزيادة الذي ليس له فضل - 01:09:20

وقد قال في هذه المسألة والرؤية انما يثبتها - 01:09:30

وقد قال في هذه المسألة والرؤبة إنما يثبتها - 01:09:30

قطعية غير الآية نحن أقول رؤية الله عز وجل عقلاً لا تجب - 01:09:47

قطعية. غير الآية نحن اقول رؤية الله عز وجل عقلًا لا تجب - 01:09:47

رؤيه الله عقل ماذا؟ ممكنه. كان ممكن ان يرينا الله يخبرنا اننا سنراه. وكان يمكن ان يخبرنا اننا لن نراه يعني يمكن يمكن عقلاً. نعم.

هذا الماء الذي يزيد على ١٠٠ درجة مئوية، وهو ماء حار ينبع من عين ساخنة في قاع بحيرة طبيعية.

بالعقل هنا ما يجوز. يجوز ثبوته. من الجائز ماذا؟ الا الا نراه اصلا. نعم. فكيف يقال ان العقل يقطع برأية الله؟ لا العقل لا يقطع برأية الله العقل. حزن بذلة الله 01:10:25

01:10:25 - ١٢٢٢ ذي القعدين ١٤٣٣

01:10:36 -

المكان: اسم معه من بعض الخطباء خطأ اسمع هنا ها، هه منه ع: المكان، والزمان: الله لبّي، منها ع: المكان، ماذا تقصد بالمكان؟

تتصد بالمكان العلو؟ هذا كلامك باطل. تقصد بالمكان انه مخلوق يحيط به المخلوق. هذا الكلام قد يكون صحيح. والعبارات المجملة لا

تنفي - 01:11:01

يثبت الا اذا فصلت الا اذا بين المثبت والنافي قصده من الاثبات او النفي طيب قال نعم قال والادلة القطعية عنده هي الادلة العقلية.

الدليل القطعي عنده والدليل ماذا؟ العقلي. النطلي ليس قطعيا عنده - 01:11:21

قال فاذا ثبتت بالدليل العقلي جاء بعد ذلك تأويل الآية. جاء بعد ذلك تفسير الآية. نعم وحملها على ما اجازه الدليل العقلي عندهم

يعني يفسر الآية وفق الدليل العقلي. لو كان الدليل العقلي يخالف الآية سيضطر إلى تأويل الآية كما يفعلون في الصفات. يؤولون

الصفات التي تخالف العقل عند - 01:11:38

الصفات الذاتية والصفات الفعلية اولها لا يثبتونها نعم. في قوله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق. فيما يقول كن فيقول

قوله الحق. وله الملك يوم ينفح في السوء قال وقوله تعالى هو الذي خلق الآية الآية خلق - 01:11:58

ابتدع وآخر من العدم الى وجوده. وبالحق اي لم يخلقها بات لا معنا. بالحق يعني الحكمة. نعم كما ذكر ولم يخلقها باطلا لغير ما

الكلام صحيح. ولحقائق بينة. منها ما يحسه البشر من الاستدلال بها على صانعه - 01:12:22

نزول الارزاق من السماء المطر من السماء والاستدلال على وجود الصانع الخالق. كل هذه حكم من خلق ومخلوقات المعنى بأنه بان

حق له ان يفعل ذلك والا معناه بكلامه في قوله للمخلوقات كله وفي قوله اتيها طوعا او كنها. قال القاضي ابو محمد رحمه الله -

01:12:42

ان المخلوقات انما ايجادها بالقدرة لا من كلامه. واقتراهن كل بحال ايجاد المخلوقات فائدته اظهار العزة من عظمة ونفور الاوامر

واعلام القصد. ومثال ذلك في شاهد ان يجلب انسان شيئا فيكتبه ويقول - 01:13:06

بلسانه انكسر فان ذلك ان فاز عزم وازهار قصد والله المثل الاعلى لا تشبيه ولا حروف ولا صوت ولا تغير امره واحد كلمج بالبصر فكان

معه الآية على هذا القول وهو الذي خلق السماوات والارض بقوله كن المقترنة بالكتلة التي - 01:13:26

بها يقع ايجاد المخلوق بعد عدمه. فعبر عن ذلك بالحق. كل هذا ليدل على ماذا؟ على نفي الكلام. لأن الاشعة هنا خادها الكلام بصوت

وحرف انما يثبتون كلام نفس نعم؟ فهو يعني تفسير من قال بالحق معناها بقوله كن فيكون. كن هنا ليس معنى ان الله عز وجل

يتكلم كلاما بصوت مسموع. بل - 01:13:49

هنا معناها ماذا؟ القدرة. معناها القدرة. والكلام الكلام عند الاشاعرة كلام واحد. ازلي قديم في النفس. لا يتجدد. لأنهم ينفون الصفات

الفعالية التي تتجدد الكلام بصوت وحرف. فحقيقة مذهب في الكلام هو مذهب معتزلة. نعم. نفي كلام. نعم. قال والله المثل الاعلى لا

تشبيهه ولا - 01:14:09

ولا صوت لا تغير ولا تغير يعني لا تجدد. التغير اللي يقصد به ماذا؟ التجدد. لأنهم ينفون الافعال اختيارية بحجة ماذا؟ بحجة ان

القديم لا تحل به الحوادث يقولون الافعال اختيارية دي. مم. لو كان يتكلم الان ويتكلم غدا من شيء حادث. والقديم لا تحل به

الحوادث. فنقول له ماذا تقصدون به الحوادث؟ تقصدون بالحوادث - 01:14:31

مخلوقات نعم. الله عز وجل ينزل ان تحل به المخلوقات. ام تقصدون بالحوادث المتأفعان المتتجدة؟ هذا لا ينكر ان يحل بالقديم. لو

قصدتم بالحوادث الافعال هذا اليوم ينكر ان الله عز وجل يحل به الحوادث. لأن الله عز وجل وصف نفسه بأنه ماذا؟ فعال لما يريد.

فعال صيغته بلاغة تدل على تجدد الفعل في كل - 01:14:54

التجدد الفعلي في كل الاذمنة كما هذا معروض في اللغة يعني. طيب قال فكان معنى الآية على هذا القول هو الذي خلق السماوات

والارض بقوله كن المقترنة بالقدرة يقول عنده هي القدرة التي بها ايقاع ايجاد بها يقع ايجاد المخلوق بعد عدمه. فعبر عن ذلك بالحق.

عبر عن ذلك خلق السماوات والارض بالحق - 01:15:14

اهالي التحرير الرد على هذا الكلام يعني هذا التحرير الذي ذكره مبني نعم يوم يقول لا كل هذا فيه رد يعني يوم يقول كن فيكون.

ونادينا النداء لابد ان يكون بصوت وحرف. النداء كل نداء في القرآن من اقوى الادلة على ان الله - 01:15:36

بصوت وحرف نعم قال وهذا التحرير الذي ذكره مبني على رأي الاشاعرة في كلام الله سبحانه وانه معنى واحد قائم ضد نفسه وهو ما يعبرون عنه بالكلام النفيسي وفي هذا ما فيه من انكار صفة الكلام - [01:15:53](#)
وفي هذا ما في مكان صفة الكلام لما يرون من انه يلزم منها قيام الحوادث في الله. هو منز عن فكرة ولها هذا عندهم يعني منز عن ذلك هذا باطل. هنقول الحوادث يمكن ان تقوم بالله اذا كان المقصود بالحوادث الافعال المتتجدة ليس المقصود بها المخلوقات.
نعم - [01:16:13](#)

ولهذا تجد ان الخل في كلام الله عندما قد انجب على مواضع كثيرة في التفصيل. فمثلا يقول في قوله تعالى كتاب انزلناه وقوله انزلناه في موضع صفة الكتابة. قال القاضي ابن الطيب وابو المعالي وغيرهما. اذا الانزال لم يتعلق بالكلام القديم - [01:16:33](#)
هو صفة الذاكر لكن بالمعاني التي افهمها الله جبريل عليه السلام من الكلام. يعني انزلناه اي المعاني. او حينما الى جبريل وجبريل الذي تكلم بالقرآن. نعم هذا طبعا من ابطل الباطل - [01:16:53](#)
قال ولا يخفي ما في هذا الكلام من الخل العقدي من هو مطلع على عقائد الاشاعرة في كلام الله والجدل في هذا محله كتب العقائد والمراد هنا التمثيل. والله الموفق نعم - [01:17:08](#)

وفي الجملة وفي التفسير ابن عطية الاشعري مواضع كثيرة فيها خلل من جهة الاعتقاده. وقد وقع عنده انحراف في تفسيرها وقد يقع عنده مخالفة لظاهر الآية بسبب شبه اعتقادية او بسبب مدافعة ما يرد عليه مما يخالف مذهبها. يعني الآية - [01:17:20](#)
ترد على مذهبها فيضطر ان يقولها تأويل بعيد جدا وذلك ظاهر في مسل توصيل قوله تعالى وجدوا بها واستيقظتها انفس ظلما وعلوا. فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. فظاهر آية انهم قد - [01:17:40](#)

استيقظوا بالآيات الدالة على نبوة موسى عليه السلام. وعلموا علما اقلانيا بنبوته لكنهم جحدوا ذلك فكفره كفر جحود. وكفر الجحود هو من ينكره الاشاعرة لأن شاعرا مرجئة. الاشاعرة يقولون الكفر وكفر التجديد فقط - [01:17:56](#)
كفر التكذيب. اما الجحود عند اهل السنة هو مصدر بقلبه ولكنه يشحد بماذا بلسانه. اذا الكفر يكون باللسان. واذا جعلنا النوم ليس كفر باللسان. الكفر عندهم بالقلب فقط. لأن الایمان عندهم تصديق فقط - [01:18:12](#)

تصديق فالكفر تكذيب وليس عندهم شيء اسمه كفر جحود. فكيف يخرج من هذه الآية؟ هداية ترد عليه يثبت انهم كان عندهم يقين كان عندهم تصديق. ومع ذلك كفراهم الله بانكارهم - [01:18:25](#)

نعم فكيف يتأنى؟ قال عمر ابن عطية رحمه الله فلجلج في هذه الآية وشبهاها. اللجلج يعني الجدال بالباطل بالباطل يعني. ومنع رکوع كفر جحود. لانه لا في اصلا من اصولهم. وهو ان المعرفة تقضي الایمان. عندهم الایمان هو المعرفة والتصديق - [01:18:38](#)
فاما وجدت المعرفة انتفى الكفر. لا يكون كافرا ابدا. طالما انه عنده يقين عنده تصديق لا يكون كافرا ابدا. لو فعل ما فعل. نعم. قال وظاهر قوله تعالى وجدوا بها واستيقظت الف ظلما وعلوا قصور وهي مسألة مسألة قولين يعني مسألة على قولين هل يجوز - [01:18:58](#)

يعق ام لا؟ فجوزت ذلك فرقة وقالت يجوز ان يكون الرجل عارفا الا انه يجدد عنادا ويموت على معرفته وجعده هو بذلك في حكم الكافر المخلد. وهذا مذهب اهل السنة. انهم يقولون قد يكون مصدق - [01:19:18](#)

ويجدد نعم قال هذا كفرا بابليس كان مكافأا لبابليس كان مصدق؟ وحكم حبي بن اخطب واخيه حبي بن اخطب نعم صافية سمعته قال وهي كانت طفلة صغيرة عندما دخل النبي عليه الصلاة والسلام المدينة. قال لصاحبها اهو هو؟ سلبني مشكم. اهو هو؟ هو محمد - [01:19:34](#)

النبي قال نعم هو هو قال ما تجد قال عداوتك حبيت. انا اعلم انه نبي ولكن لن اؤمن به. فكان الكفر ليس تكذيب انما جحود عناد وكبر. حسبما روينا عنهم. قال القاضي ابو محمد نفسه يعني. ابن عطية هذه كنيته. قال القاضي يا ام محمد. وان عرض هذا - [01:19:52](#)

ولد انسان ويجوز فيه ذلك وقالت فرقة لا يصح لوجهين احدهما ان هذا لا يجوز الواقع من عاقل. طبعا هذا باطل. قال الثور قوم

الاشاعرة. ان هذا لا يجوز وقوعه بالعقل. لا يجوز وقوعه. ما الذي لا يجوز وقوعه؟ التصديق ثم الجحود. لأن من صدق لابد ان يؤمن. هذا ليس لازم. قد يصدق - [01:20:10](#)

تمنعته من الاتباع الكبر. مانع منعه من من اتباع التصديق. نعم هل يمكن ممكن العقل ابليس كان عاقل فرعون كان عاقل. طبعاً هذا عقله لم ينفعه يعني. كان مصدقاً هو كفر. نعم. قال والوجه الآخر؟ والوجه الآخر ان المعرفة تقتضي ان - [01:20:34](#)
في القلب وذلك ايمانه. من قال ان المعرفة هي الايمان؟ هذا مذهبهم هم. عندهم المعرفة هي الايمان. وحب الكافر لا يلحقه. يعني الايمان يبقى مؤمناً دائماً. لا يكون كافراً ابداً حتى لو كذب بسانه - [01:20:53](#)

الا بان يحل في القلب كفر. الكفر عندهم هو التكذيب. مم. يعني كفر هذه ضاع مكانها تكذيب. ضع مكانها جهل. نعم؟ يعني كفر هو الجهل عندهم المعرفة التكذيب. ولا يصح اجتماع الضدين في محل - [01:21:06](#)
لا يمكن ابداً ان يكون كافراً وهو عارف عندهم ابداً لا تجتمع الكفر مع المعرفة لأن الكفر لأن الايمان عندهم هو المعرفة طيب قالوا ويشبهه في هذا العارف الجاحد ان يسلب عند الموافاة تلك المعرفة ويحل بدلها الكفر. انظر كيف تأول الآية؟ يعني يقول هؤلاء الذين قال الله عنهم وجدوا - [01:21:20](#)

واستيقظتها الفصول كان عندهم يقين حتى قبل الموت بقليل هذا اليقين ذهب فلما ذهب ماتوا كفاراً نقول هذا باطل لأن الله وصفهم بأنهم ماذ؟ مطيقين. قال واستيقنتها انفسهم. لم يقل استيقنتها انفسهم - [01:21:38](#)

قبل حتى قبل الموت لا استخرت انفسهم بينهم حتى ماتوا كان عندهم يقين. قال الله عز وجل على لسان موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض موسى يقول لفرعون لقد علمت يا فرعون يعني ما انزل هؤلاء اي هذه الآيات الا رب السماوات والارض. انت عندك يقين ان الله هو الذي انزل هذه المعجزات. نعم - [01:21:54](#)

طيب اذا هم يقولون ان معنى الآية خلاصة الكلام في معنى الآية عند ابن عطية ان معنى الآية وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ان هذا اليقين كان موجوداً حتى قبل الموت. فلما عند الموافاة - [01:22:15](#)

صلب المعرفة فمات كافراً بسبب تكذيبه وليس بسبب جحوده. طبعاً هذا باطل من ابطل مخالف الآية نعم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون الى غير ذلك من الآيات التي تثبت كفر الجحود - [01:22:25](#)

قال القاضي ابو محمد ابن عطية نفسه قال والذي يزهـر عنـدي في هذه الآية بكل ما جرى مـجراها ان الكـفرـةـ كانوا اذا نـزـلـواـ فيـ آياتـ مـوـسـىـ انـهـ لـيـسـ تـحـتـ قـدـرـةـ الـبـشـرـيـةـ - [01:22:44](#)

حصل لهم اليقين انها من عند الله تعالى. فيغلبهم اثناء ذلك الحسد ويتمسكون بالذنب في انه سحر بغير ذلك مما يختلف الظن بحسب كل آية ويلجوا في ذلك. يستمرون في ذلك. يعني الان - [01:22:58](#)

يرون آيات موسى فيكون عندهم يقين ان الله هو الذي انزلها. لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. عندك بصيرة ويعين نعم ثم عندما يغلبهم الحسد يضعف هذا اليقين فيصبح يقين غير نافع. فيكون له كفاراً. يضعف هذا اليقين بسبب حسدهم فيصبح يقين غير نافع. هذا - [01:23:15](#)

قال قولي يلجون في ذلك يستمرون في الحسد. حتى يستلب ذلك اليقين. يستلب يعني يؤخذ بالكلية. استلب. او يدوم يبقى اليقين ولكنه يقين مضطرب. اليقين مضطرب لا ينفعه. ايضـمـ كذلكـ مضـطـربـياـ. وـحـكمـ اـيـ حـكـمـ المـضـطـربـ حـكـمـ المـسـتـلـبـ فيـ وجـوبـ عـذـابـهـ - [01:23:34](#)

المفروض في وجوب المفروض في وجوب في وجوب عذابه مم بنتكلم لا يستقيم الا بيده حكم المستلم المستمد. الحكم المستلم حكم وحكم المستند يعني المأخوذ. واضح؟ يعني هو يقول خلاصة الكلام ان قوم موسى اصـبـحـواـ ماـذـاـ؟ـ اـمـاـ اـمـاـ اـصـبـحـ عـنـدـهـ شـكـ.ـ والـشكـ هـذـاـ حـكـمـ الاـيمـانـ المـسـتـلـبـ - [01:23:54](#)

واما انهم جحدوا تماماً وفي النهاية كل هذا كل هذه الثرثرة التي ليس فيها فائدة لاجل ان يثبت مذهبـهـ. لـاجـلـ انـ يـثـبـتـ مـذـهـبـهـ فيـ ماـذـاـ؟ـ فـانـ الاـيمـانـ هـوـ - [01:24:22](#)

المعرفة هذا انتهى كلامه هكذا على تفسير ابن عطية. في المرة القادمة نبدأ بيكلمنا عن التفسير الطبرى. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد
ان لا اله الا انت نستغفرك وننحو اليك - 01:24:34